

# نظرية أوزوبل

# نظرية أوزوبل:

- ▶ كانت الفكرة الأساسية في نظرية أوزوبل هي التعلم ذو المعنى والذي يحدث عندما ترتبط المعلومات الجديدة بوعي وإدراك من المتعلم بالمعلومات الموجودة لديه فعلا في بنيته المعرفية.
- ▶ أي أن التعلم لا يحدث نتيجة **تراكم** المعلومات الجديدة وإضافتها إلى المعلومات التي سبق تعلمها، ولكنه يحدث عندما يتمكن المتعلم من **ربط** المعلومات الجديدة بالمفاهيم الموجودة في بنيته المعرفية.
- ▶ يقصد بالبنية المعرفية للمتعلم الإطار العام الذي يتضمن معلومات الفرد الراهنة والذي يمكن أن يضيف إليه أي معلومات جديدة.
- ▶ تتكون البنية المعرفية من مجموعة من المفاهيم العامة يليها مجموعة من المفاهيم الوسطية ثم المفاهيم الفرعية أو التحتية ... وهكذا، ولكل فرد بنيته المعرفية الخاصة به.

# أنماط التعلم في نظرية أوزويل

▶ البعد الأول : **التعلم بالحفظ والتعلم ذو المعنى:**

■ أ) التعلم بالحفظ: ويحدث هذا التعلم عندما تكون المعلومات الجديدة التي يتعلمها الفرد **يصعب ربطها** بالمعلومات الموجودة في بنيته المعرفية ولذلك يلجأ المتعلم لحفظها وتخزينها بشكل عشوائي مما يسهل نسيانها، مثل تعلم الأسماء اللاتينية ورموز العناصر الكيميائية.

■ ب) التعلم ذو المعنى: يحدث التعلم ذو المعنى عندما **يمكن** الفرد **من ربط** المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة الموجودة في بنيته المعرفية، مثلاً عندما يتعلم الفرد مفهوم الكثافة ويربطه بمفهوم الكتلة والحجم.

# أنماط التعلم في نظرية اوزويل

► البعد الثاني : **التعلم بالاستقبال والتعلم بالاكشاف**:

■ (أ) التعلم بالاستقبال: يحدث هذا التعلم عندما تقدم المعلومات للفرد بصورة منظمة وجاهزة وفي شكلها النهائي، وبالتالي **لا يقوم المتعلم بأي نشاط** في اكتشاف المعلومات الجديدة. مثل عندما يرجع الفرد إلى الكتاب المدرسي لقراءة ما به من معلومات جديدة.

■ (ب) التعلم بالاكشاف: يحدث عندما **يقوم المتعلم بمجموعة من الأنشطة التعليمية** بغرض اكتشاف المعلومات الجديدة المراد تعلمها واكتساب المهارات وغيرها.

# ونتيجة للتكامل بين الأنواع السابقة للتعلم تكونت أنماط التعلم الأربعة التالية عند اوزوبل :

## التعلم الاستقبالي ذو المعنى

يحدث عندما يعرض المعلم المادة العلمية في صورتها النهائية بعد إعدادها وترتيبها منطقياً فيقوم المتعلم بتحصيل معاني هذه المادة وربطها أو دمجها بخبراته الراهنة وبنيته المعرفية

## التعلم الاستقبالي الصم

يتم هذا النوع من التعلم عندما يعرض المعلم على المتعلم المادة التعليمية أو المعلومات في صورتها النهائية فيقوم المتعلم باستظهارها أو حفظها كما هي دون محاولة ربطها بما لديه من خبرات أو دمجها ببنيته المعرفية

## التعلم الاكتشافي ذو المعنى

يحدث هذا النوع من التعلم عندما يقوم المتعلم باكتشاف المادة التعليمية المقدمة له وفحص المعلومات المتعلقة بها ثم ربط خبراته الجديدة المستخلصة من هذه الأفكار والمعلومات بخبراته السابقة ودمجها في بنيته المعرفية

## التعلم الاكتشافي الصم

يحدث هذا النوع من التعلم عندما يقوم المتعلم باكتشاف المعلومات المعروضة عليه (في المادة التعليمية) ومعالجتها بنفسه فيصل إلى حل للمشكلة أو فهم للمبدأ أو القاعدة أو تعميم للفكرة ثم يقوم بحفظ هذا الحل واستظهاره دون أن يربطه بالأفكار والخبرات المتوفرة في بنيته المعرفية

# المفاهيم الأساسية في نظرية أوزوبل :

**1-التعلم ذو معنى :** يعد التعلم ذو معنى من المفاهيم الرئيسة في نظرية أوزوبل حيث يقوم المتعلم في هذا النوع من التعلم ببذل جهد واع لربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة في البنية المعرفية له.

**ويتميز التعلم ذو معنى بمجموعه من المميزات أهمها:**

- (أ) يبقى التعلم ذو المعنى في الذاكرة لمدة أطول في أغلب الأحيان.
- (ب) يزيد من قدرة الفرد على تعلم المزيد من المعلومات الجديدة .
- (ج) تترك المفاهيم التي يتم تعلمها بالتعلم ذو المعنى في حالة النسيان أثرا باقيا وهي هياكلها الأساسية.

**ويتطلب التعلم ذو المعنى شرطين هما:**

- (أ) الاستعداد الذهني للمتعلم لمثل هذا النوع من التعلم.
- (ب) أن تكون المعلومات ذات معنى للمتعلم، وتكون مرتبة منطقيا وتتاح للمتعلم ربطها بالمعلومات الموجودة في البنية المعرفية ربطا جوهريا وطبيعيًا .

# المفاهيم الأساسية في نظرية أوزوبل:

▶ **2- البنية المعرفية:** هي إطار تنظيمي للمعرفة المتوفرة عند الفرد في الموقف الحالي وهذا الإطار يتألف من الحقائق والمفاهيم والمعلومات والتعميمات والنظريات والقضايا التي تعلمها الفرد ويمكن استدعائها واستخدامها في الموقف التعليمي المناسب وهذا يعني أن الإطار التنظيمي الجيد للبنية المعرفية يتميز بالثبات والوضوح واليسر في المعالجة والعكس من ذلك يدعو لعدم ثبات المعلومات وعدم القدرة على استدعاء ومعالجة المعلومات أو الاحتفاظ بها مما يؤدي لإعاقة وتعطيل التعلم.

▶ **3- المنظم المتقدم:** وهو المعلومات التي يمهّد بها المعلم للموضوع الجديد المراد تعليمه، ويجب أن يتصف المنظم المتقدم بالعمومية والشمولية والتجريد.  
وهناك نوعين من المنظمات المتقدمة:

أ) **المنظم المتقدم الشارح:** ويستخدم المعلم هذا النوع عندما تكون المعلومات المراد تعليمها للطلاب جديدة وغير مألوفة لديهم أو عندما يجد المتعلم صعوبة في ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة في بنيتهم المعرفية وبذلك يعمل المنظم الشارح كجسر للربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات المتوفرة لدى المتعلم.

ب) **المنظم المتقدم المقارن:** يستخدم المعلم هذا المنظم المتقدم عندما تكون المعلومات المراد تعليمها مألوفة نسبياً للمتعلم أو مرتبطة بالمعلومات الموجودة في بنيته المعرفية.

# المفاهيم الأساسية في نظرية أوزوبل:

▶ **4-التوفيق التكاملي:** هو عملية تكوين علاقات جديدة بين مجموعات مترابطة من المفاهيم وبالتالي ينتج عن هذه العملية معان جديدة لهذه المفاهيم، وذلك عن طريق إدراك المتعلم لأوجه الشبه والاختلاف بين مجموعة مترابطة من المفاهيم ومجموعة مترابطة أخرى من المفاهيم، ويساعد على دمج معارف الطلاب دمجا حقيقيا مع معلوماتهم السابقة.

▶ **5-التعلم الفوقي:** يحدث التعلم الفوقي عندما يتعلم التلميذ أن الكلب والقط والإنسان كلهم من الثدييات كما ينتج التعلم الفوقي أيضاً من التمايز التدريجي لبنية المعرفية حيث تكتسب المفاهيم الفوقية معاني جديدة.

▶ **6-التنظيم المتسلسل:** التنظيم المتسلسل الهرمي يقصد به تنظيم البنية المعرفية في ذهن المتعلم كأن يبدأ الترتيب من الأعم للأخص .... وهكذا

# خرائط المفاهيم

▶ **مفهوم خرائط المفاهيم:** تعد خرائط المفاهيم إحدى تطبيقات نظرية أوزوبل في التعلم ذو المعنى، وخرائط المفاهيم تعد تمثيلاً لبنية المفاهيم في بعدين:

▶ **الأول:** ترتيب المفاهيم في إطار هرمي بحيث توضع المفاهيم الرئيسية في قمة الهرم تليها المفاهيم الوسيطة ثم المفاهيم الفرعية أسفل الهرم.

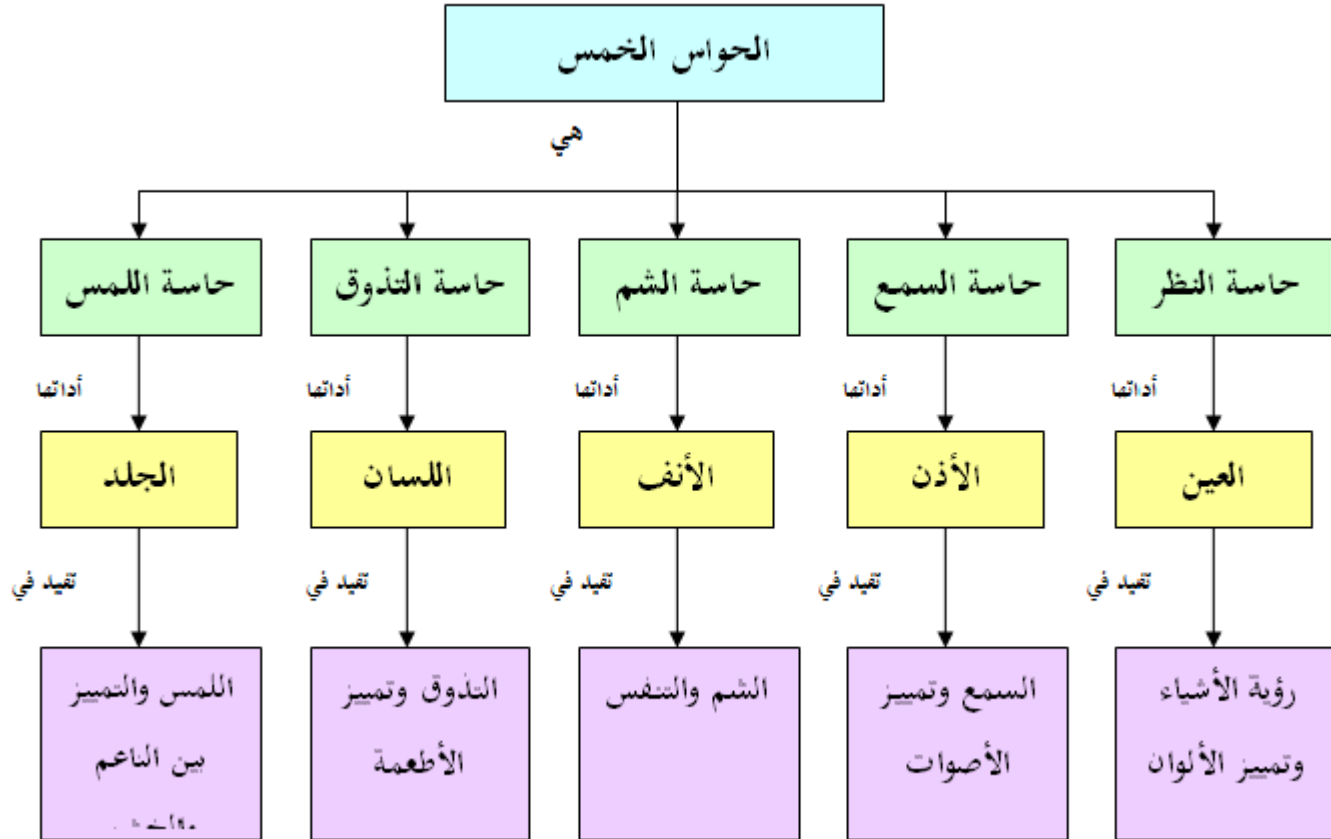
▶ **الثاني:** وجود الروابط العرضية بين المفاهيم التي تجعل التعليم ذي معنى (التوفيق التكاملية).

مما سبق يتضح: أن خريطة المفاهيم عبارة عن رسم تخطيطي ينظم المفاهيم التي يتضمنها المفهوم العام في شكل هرمي يتدرج من العمومية في القمة إلى الخصوصية في القاعدة مع وجود روابط لتوضيح العلاقات المتسلسلة القائمة بين هذه المفاهيم.

# أساليب استخدام خرائط المفاهيم في التدريس

- تقديم خرائط المفاهيم كمنظم تمهيدي قبل الدرس
- تقديم خرائط المفاهيم كمراجعة بعد الدرس
- تقديم خرائط المفاهيم خطوة خطوة متلازمة مع شرح المعلم
- تدريب الطلاب على إعداد خرائط المفاهيم
- استخدام خرائط المفاهيم في التقويم
- استخدام خرائط المفاهيم في تصميم التعليم

# مثال على خرائط المفاهيم



# مثال على خرائط المفاهيم

